

ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(معتمد ومصنف دوليًا)

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر



المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية



المعالجة المعجمية للفعل «ضرب»

"بين منهجي التاريخ الزمني والتفريع الصرفي: دراسة مقارنة"

المخلص:

يتناول هذا البحث المعالجة المعجمية والدلالية للفعل الثلاثي المجرد "ضرب" من خلال دراسة مقارنة بين المعجم التاريخي للغة العربية ومعجم الدوحة التاريخي، بهدف الكشف عن التباينات المنهجية بينهما في رصد المادة اللغوية، وترتيب المشتقات، وتاريخ المعاني، وتوثيق الشواهد.

ينطلق البحث من تساؤل محوري: كيف تتباين الرؤية المنهجية لكل من المعجمين في تتبع تطور الفعل "ضرب" من حيث البنية الصرفية، والدلالة، والتسلسل الزمني؟

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، واستندت إلى تتبع دقيق لأكثر من ثلاثمائة مدخل وردت في الجذر "ض-ر-ب"، مع تصنيف المشتقات وفق أنماط التعدية (لازم، متعد، متعد بحرف)، وتحليل السياقات الزمنية والدلالية.

توزعت الدراسة على عدة محاور رئيسية: تنوع الصيغ الاشتقاقية، عدد المداخل، طرائق التاريخ، الترتيب الداخلي للمعاني، واتساقه مع التحول الدلالي عبر العصور.

وقد أظهرت النتائج أن المعجم التاريخي للغة العربية يمنح الأولوية للتصنيف الصرفي والتفريع الاشتقائي، ويعنى بتوثيق أوسع للمشتقات، بينما يمتاز معجم الدوحة بالدقة في رصد تواريخ الشواهد، وترتيب المعاني بحسب التسلسل الزمني.

وتبرز المقارنة التباين في فلسفة التصنيف، ومدى شمولية العرض المعجمي.

وتوصي الدراسة بتبني منهج تكاملي يجمع بين الدقة الزمنية التي يوقرها معجم الدوحة، وغازارة البنية الاشتقاقية في المعجم التاريخي، بما يسهم في بناء معجم تاريخي عربي أكثر اتساقاً وثراءً، يخدم الباحثين في مجالات التأصيل اللغوي والدلالة التاريخية.

(الباحثة: ونام موسى المسالمة)

أولاً: تمهيد

أقصد بين منهجَي التاريخ الزمني والتفريع الصّرفي: "المعجم التاريخي للغة العربيّة" الذي أصدره مجمع اللغة العربيّة بالشارقة بين السّنة 2021م والسّنة 2024م، وبلغت مجلّداته مئة وسبعة وعشرين مجلّدًا.

و "معجم الدّوحة التاريخي للغة العربيّة"، الذي بُدئ العمل به في السّنة 2013م، وقد غطّى حتّى الآن ألفاظ مرحلتين من مراحل تاريخ اللغة العربيّة، وهي بحسب تقسيمه لهذا التاريخ:
أ- المرحلة الأولى: امتدّت من السّنة 2013م إلى السّنة 2018م، وفيها جُمعت الألفاظ التي قالها العرب قبل السّنة 201هـ.

ب- المرحلة الثّانية: امتدّت من السّنة 2019م إلى السّنة 2022م، وفيها جُمعت الألفاظ التي قالتها العرب قبل السّنة 501هـ.

ج- المرحلة الثّالثة: ما زال العمل فيها مستمرًا حتّى اليوم لجمع الألفاظ التي قالها العرب بعد السّنة 501هـ. وتحديث المعجم مستمرّ دائمًا.

ومنهج ترتيب مشتقات الجذر في المعجم التاريخي للغة العربيّة هو المنهج الشائع في المعاجم

اللّغويّة

في هذا العصر، أي: بيتدئ بالثلاثي المجردّ أولاً، فالمزيد بحرف، فالمزيد بحرفين، فالمزيد بثلاثة أحرف؛ فالرباعيّ المجرد، فالرباعيّ المزيد بحرف، فالرباعيّ المزيد بحرفين، فالأسماء مرتبةً ترتيباً نطقياً⁽¹⁾.

ومن منهج هذا المعجم ألاّ يثبت الاسم المشتقّ القياسيّ إلاّ إذا غلبت عليه الاسميّة، أو تضمّن معنًى زائداً على معنى الفعل، أو شاركه غير القياسيّ في حتّى لا يوهم إهمال القياسيّ عدَم جوازه⁽²⁾.

وعليه، جاءت مداخل الجذر (ض ر ب) خمسةً وثلاثين مدخلاً⁽³⁾ بالترتيب الآتي:

- 1- ضَرَبَ. 2- ضَرِبَ. 3- ضَرُبَ. 4- ضَرِبَ. 5- أَضْرَبَ. 6- ضَارَبَ. 7- ضَرَّبَ. 8- اضْطَرَّبَ.
- 9- ائْضَرَّبَ. 10- تَضَارَبَ. 11- تَضَرَّبَ. 12- ائْتَضَرَّبَ. 13- ائْضَرَابَ. 14- تَضْرَابَ. 15- ضَارِبُ.
- 16- ضاروبُ. 17- ضِرَابُ. 18- ضَرُبُ. 19- ضَرِبُ وِضَرِبُ. 20- ضَرَّبُ. 21- ضَرَبَانُ. 22-

1

2

3

ضَرْبَةٌ. 23- ضَرُوبٌ. 24- ضَرِيبٌ. 25- ضَرِيْبَةٌ. 26- مَضْرِبٌ. 27- مُضَارِبَةٌ. 28- مِضْرَابٌ. 29- مَضْرَبٌ. 30- مَضْرَبٌ أَوْ مَضْرِبٌ. 31- مَضْرَبٌ. 32- مِضْرَابٌ. 33- مَضْرِبَةٌ مَضْرِبَةٌ. 34- مَضْرِبَةٌ. 35- مُضْطَرِبٌ.

ورُتَّبَ معجم الدُّوْحَةِ كُلِّ مُشْتَقَّاتِ الجِذْرِ، سِوَاءَ أَكَانَتْ قِيَاسِيَّةً أَمْ غَيْرَ قِيَاسِيَّةً، بِحَسَبِ تَوَارِيخِ ظُهُورِهَا، دُونَ أَيِّ تَرْتِيبٍ آخَرَ لِلأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ؛ وَذَلِكَ كَمَا فَعَلَ فِي مُشْتَقَّاتِ الجِذْرِ (أ ب د)؛ لَكِنَّهُ فِي مُشْتَقَّاتِ الجِذْرِ (ض ر ب)، وَقَدْ بَلَغَتْ فِيهِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ مُشْتَقًّا (مَدْخَلًا)، جَاءَتْ هَذِهِ المُشْتَقَّاتُ بِدُونِ تَرْتِيبِ زَمَانِيٍّ، وَهِيَ بِالتَّرْتِيبِ التَّالِيِ مَعَ تَارِيخِ ظُهُورِ أَوَّلِ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي المَدْخَلِ:

- 1- ضَرِيْبَةٌ (اسم) 150 ق.هـ/476م. 2- ضَرَبَ (مُتَعَدِّ) 150 ق.هـ/476م. 3- ضَرَبَ (مُتَعَدِّ بِالْحَرْفِ) 50 ق.هـ/573م. 4- ضَرَبَ (لَازِمٌ) 11/632م. 5- ضَرَبَ (مَصْدَرٌ) 150 ق.هـ/476م. 6- ضَرَبَ (اسم) 150 ق.هـ/476م. 7- ضَرَبَ (صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ) 50 ق.هـ/573م. 8- ضَرَابٌ (مَصْدَرٌ) 202 ق.هـ/426م. 9- اضْطَرَابٌ (مَصْدَرٌ) 150 ق.هـ/476م. 10- مُضْطَرِبٌ (اسم فاعِلٌ) 150 ق.هـ/476م. 11- مُضْطَرِبٌ (اسم) 288/901م. 12- ضَرْبَةٌ (اسم مَرَّةً) 100 ق.هـ/525م. 13- ضَارِبٌ (اسم فاعِلٌ) 100 ق.هـ/525م. 14- ضَارِبٌ (اسم) 13 ق.هـ/609م. 15- مَضْرُوبٌ (اسم مفعولٌ) 100 ق.هـ/525م. 16- ضَارِبٌ (مُتَعَدِّ) 50 ق.هـ/573م. 17- ضَارِبٌ (مُتَعَدِّ بِالْحَرْفِ) 104 ق.هـ/722م. 18- ضَارِبٌ (لَازِمٌ) 438/1046م. 19- ضَرَّابٌ (صِیْغَةٌ مُبَالِغَةٌ) 50 ق.هـ/573م. 20- ضَرَبٌ (اسم) 50 ق.هـ/573م. 21- مَضْرِبٌ (اسم مَكَانٌ) 50 ق.هـ/573م. 22- مَضْرِبٌ (اسم) 1/622م. 23- مَضْرِبٌ (اسم زَمَانٌ) 180/796م. 24- ضَرُوبٌ (صِیْغَةٌ مُبَالِغَةٌ) 50 ق.هـ/573م. 25- ضَرِيبٌ (صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ) 50 ق.هـ/573م. 26- ضَرِيبٌ (اسم) 50 ق.هـ/573م. 27- ضَرِيبٌ (اسم مفعولٌ) 117/735م. 28- اضْطَرَبَ (لَازِمٌ) 50 ق.هـ/573م. 29- اضْطَرَبَ (مُتَعَدِّ) 93/712م. 30- مِضْرَابٌ (صِیْغَةٌ مُبَالِغَةٌ) 13 ق.هـ/609م. 31- مِضْرَابٌ (اسم آلَةٍ) 93/712م. 32- مَضْرَبٌ (اسم مفعولٌ) 13 ق.هـ/609م. 33- مَضْرَبٌ (اسم) 13 ق.هـ/609م. 34- مَضْرَبٌ (مَصْدَرٌ مِیْمِيٌّ) 56/676م. 35- مَضْرَبٌ (مَصْدَرٌ) 180/796م. 36- أَضْرَبٌ (اسم تَفْضِيلٌ) 13 ق.هـ/609م. 37- تَضَارِبٌ (مَصْدَرٌ) 2/623م. 38- إِضْرَابٌ (مَصْدَرٌ) 2/623م. 39- إِضْرَابٌ (مُتَعَدِّ) 175/791م. 40- ضَرَبَ (مُتَعَدِّ) 2/623م. 41- ضَرَبَ (لَازِمٌ) 67/686م. 42- أَضْرَبَ (مُتَعَدِّ بِالْحَرْفِ) 11/632م. 43- أَضْرَبَ (لَازِمٌ) 175/691م. 44- أَضْرَبَ (مُتَعَدِّ) 175/791م. 45- تَضَرَّبَ (لَازِمٌ) 11/632م. 46- ضَرَبَانٌ (مَصْدَرٌ) 11/632م. 47- تَضَارَبَ (لَازِمٌ) 11/632م. 48- تَضَارَبَ (مُتَعَدِّ) 370/980م. 49- مَضْرِبَةٌ (اسم) 14/635م. 50- مُضَارِبٌ (اسم فاعِلٌ) 40/660م. 51- مُضْطَرِبٌ (مَصْدَرٌ مِیْمِيٌّ)

665/45م. 52- مُضْطَرَّب (اسم) 684/64م. 53- مُضْطَرَّب (اسم مكان) 687/68م. 54- مُضْرِبُ (اسم فاعل) 686/67م. 55- مُضْرِبُ (صفة مشبَّهة) 791/175م. 56- مُضَارِبَةٌ (مصدر) 687/68م. 57- تَضْرَاب (مصدر) 719/151م. 58- ضَرَبُ (اسم) 738/120م. 59- ضَرِبُ (صفة مشبَّهة) 792/175م. 60- مُضْرَبَةٌ (اسم) 775/158م. 61- تَضْرِيب (مصدر) 786/170م. 62- تَضْرِيب (اسم) 1027/418م. 63- مِضْرِبُ (صيغة مبالغة) 791/175م. 64- مِضْرِبُ (اسم آلة) 909/296م. 65- ضَرِبَ (لازم) 791/175م. 66- ضَرَبَةٌ (اسم) 811/195م. 67- إِسْتَضْرَبَ (لازم) 831/216م. 68- إِسْتَضْرَبَ (مُتَعَدِّ) 852/238م. 69- مُضْرَبُ (اسم فاعل) 833/218م. 70- ضِرَابِيَّ (صفة) 839/224م. 71- إِسْتِضْرَاب (مصدر) 852/238م. 72- مُتَضَارِب (اسم فاعل) 925/313م. 73- مِضْرَبَةٌ (اسم آلة) 925/313م. 74- مُضْرَبُ (اسم مفعول) 932/320م. 75- تَضْرِبُ (مصدر) 951/340م. 76- ضَرَائِبِيَّ (صفة) 990/380م. 77- مُنْضَرِبُ (اسم فاعل) 994/384م. 78- إِنْضِرَاب (مصدر) 1027/418م. 79- ضَرَبَانِيَّ (اسم منسوب) 1027/418م. 80- ضَرَبِيَّ (اسم منسوب) 1027/418م. 81- ضَرَبِيَّ (اسم منسوب) 1057/449م. 82- مُنْضَرِبُ (اسم فاعل) 1077/470م.

ومن منهج " المعجم التاريخي للغة العربية " أن يرتب الفعل الثلاثي المجرد بحسب أبوابه أوّلاً، على النحو الآتي:

- 1- فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: نَصَرَ يَنْصُرُ.
- 2- فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ.
- 3- فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: مَنَعَ يَمْنَعُ.
- 4- فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: فَرِحَ يَفْرَحُ.
- 5- فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: شَرَفَ يَشْرُفُ.
- 6- فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ⁽⁴⁾.

أمّا ترتيب الفعل ضمن بابه، فكالآتي: اللازم منه، فالمتعدّي بحرف، فالمتعدّي بحرفين، فالمتعدّي لمفعول واحد وبحرف الجرّ، فالمتعدّي لمفعولين، فالمتعدّي لثلاثة مفاعيل، مع إمكانية الجمع بين المتعدّي بنفسه والمتعدّي بحرف، إذا اتّفقت الدلالة والمصادر⁽⁵⁾.

وعلى هذا المنهج أثبتت للفعل "ضَرَبَ" مئة وأربعة وثلاثين معنى، مع اسم أول قائل لأقدم معنى من معانيه وتاريخ وفاته.

ثانياً: المعاني التي أثبتها المعجم التاريخي للغة العربية ومعجم الدوحة التاريخي أفصل القول في بعض هذه المعاني ضمن الجداول المقارنة الآتية:

أفصل القول في هذه المعاني ضمن الجداول المقارنة الآتية:

أ- ضَرَبَ (لازم)

المعاني في المعجم الدوحة التاريخي	المعاني في المعجم التاريخي للغة العربية
1-ضَرَبَ العِرْقُ ونَحَوَهُ: نَبَضَ وَخَفَقَ. -حديث نبوي (11هـ=632م).	1-ضَرَبَ فُلَانٌ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا: نَهَضَ وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ. -المسيب بن علي (48هـ=575م).
2-ضَرَبَ جَأْشًا لِأَمْرٍ: وَطَّنَ النَّفْسَ عَلَيْهِ. -لبيد بن ربيعة العامري (11هـ=632م).	2-ضَرَبَ العِرْقُ أَوْ القَلْبُ وَنَحَوَهُ: نَبَضَ وَخَفَقَ مِنْ أَلَمٍ وَغَيْرِهِ. -حديث نبوي (11هـ=632م).
3-ضَرَبَ حَبْلُ الأَمْرِ: اخْتَلَّ واضْطَرَبَ. -عائشة بنت أبي بكر الصديق (58هـ=678م).	3-ضَرَبَ الصَّرْحُ وَالضَّرْسُ وَنَحَوَهُمَا: اشْتَدَّ وَجَعَهُ وَالْمَهُ. -أبو قتادة الأنصاري (54هـ=673م).

<p>4-ضَرَبَ الدَّهْرُ: دَارَ صَرْفُهُ وَتَقَلَّبَ. -طاووس بن كيسان اليماني (106ه=724م).</p>	<p>4- ضَرَبَ الجَذْرُ وَنَحْوَهُ ضَرْبًا: اَمْتَدَّ وَرَسَخَ. -أبو محمد الفقعسي (60ه=680م).</p>
<p>-</p>	<p>5-ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبًا وَضَرْبَاتًا: مَضَى. -عمرو بن حريث (85ه=704م).</p>
<p>-</p>	<p>6-ضَرَبَتِ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ تَبْنَعِي الرِّزْقِ. -الخليل بن أحمد (170ه=787م).</p>
<p>-</p>	<p>7-ضَرَبَتِ النَّاقَةُ ضَرْبًا: رَفَعَتْ ذَنَبَهَا، فَضَرَبَتْ بِهِ فَرْجَهَا بَعْدَ اللِّقَاحِ. -الخليل بن أحمد (170ه=787م).</p>
<p>-</p>	<p>8-ضَرَبَتِ الإِبِلُ: سَمِنَتْ، فَقَلَّ لَبْنُهَا. -التميمي من شيوخ أبي عمرو (190ه=806م).</p>

-	9-ضَرْبَ عِرْقُ فُلَانٍ: أَشْبَهَ أَهْلَهُ مِنْ جِهَةِ أَبَوَيْهِ. -ابن القوطية (367 هـ=977م).
-	10-ضَرْبَ الْمَكَانِ: كَثُرَ شَجَرُهُ. -ابن عباد (385هـ=995م).
-	11-ضَرْبَ الْجَرَادِ: عَرَزَ دَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ. -ابن عباد (385هـ=995م).
-	12-ضَرْبَ الصَّبِيِّ: بَدَأَ يُسْمَنُ. -الزُّمَخْرِيُّ (538هـ=1144م).
-	13-ضَرْبَ الشَّيْءِ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا: تَحَرَّكَ. -ابن حجر العسقلاني (852هـ=1449م).

-	<p>14-ضَرَبَ يَضْرِبُ (في الصَّفِّ): تمثيل للباب الثاني من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، يبين حركة عين الفعل في الماضي والمضارع.</p> <p>-سيبويه (180ه=796م).</p>
---	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

من هذا الجدول المقارن، نستنتج ما يلي:

1- أثبت المعجم التاريخي للغة العربية للفعل "ضَرَبَ" اللازم أربعة عشر معنى، وأثبت معجم الدوحة له أربعة معانٍ.

2- اشترك المعجمان بمعنيين:

أ-المعنى الثاني في المعجم التاريخي للغة العربية والمعنى الأول في معجم الدوحة التاريخي.

ب-المعنى الخامس في المعجم التاريخي للغة العربية والمعنى الرابع في معجم الدوحة التاريخي.

3- فاتَ المعجم التاريخي للغة العربية المعنى الثالث من المعاني التي أثبتتها معجم الدوحة؛ أما المعنى الثاني من معاني معجم الدوحة، فهو المعنى الثامن والثمانون من معاني المعجم التاريخي للغة العربية، وهو فعلٌ متعدُّ بنفسه وبحرف جرٍّ معاً.

4- فاتَ معجم الدوحة المعاني: 3، 7، 8، 9، 11، 14 من المعاني التي أثبتها المعجم التاريخي للغة العربية؛ أما المعنيان: 12 و13 في المعجم التاريخي للغة العربية، فصاحبا شاهديهما توفياً بعد السنة 500ه؛ أما المعنى الرابع في المعجم التاريخي للغة العربية، فشاهده اسم الفاعل للمؤنث (ضاربة)، وقد أثبتته معجم الدوحة في المدخل (ضارب - اسم فاعل)، وشاهده لأبي محمد الفقعسي نفسه، لكنه أرخَّ وفاته سنة 20ه=641م، وليس 60ه=680م، كما في معجم الشارقة.

أما المعنى العاشر في المعجم التاريخي للغة العربية والذي استشهد عليه بالجمع "ضربات"، فقد أثبتته معجم الدوحة في المدخل (ضارب-اسم)، واستشهد عليه بقول الخليل بن أحمد الفراهيدي (6) المتقدم زمنياً على ابن عباد (385ه=995م).

5- استشهد معجم الدوحة على معناه الرابع بقول لطاوس بن كيسان اليماني (106ه=724م)، وهو متأخر زمنياً عن شاهده في المعجم التاريخي للغة العربية، وهو لعمر بن حريث (85ه=704م).

ب- ضَرَبَ (متعدِّ بحرف)

المعاني في المعجم الدوحة التاريخي	المعاني في المعجم التاريخي للغة العربية
1-ضَرَبَ عَنْهُ صَفْحًا: أَعْرَضَ عَنْهُ وَتَجَاهَلَهُ. -الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيَّ (قبل 50 ق.ه=573م).	1-ضَرَبَ فُلَانٌ وَعَيْرُهُ بِجِرَانِهِ ضَرْبًا: أَقَامَ وَرَسَخَ. -سليمة بنت المهمل (100 ق.ه=525م).
2-ضَرَبَ فِي السَّرِّ: أَسْرَعَ وَجَدَّ. -المُسَيَّبُ بْنُ عَلْسِ الْبَكْرِيِّ (قبل 13 ق.ه=609م).	2-ضَرَبَ فُلَانٌ بِالسَّيْفِ وَعَيْرُهُ: قَاتَلَ بِهِ وَأَوْقَعَ. -زهير بن جناب (60 ق.ه=564م).
3-ضَرَبَ بِأَسْبَابِ الْأَمْرِ: أَخْبَرَ عَنْهَا. -بشر بن أبي خازم الأسدي (قبل 13 ق.ه=609م).	3-ضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ: حَجَرَ عَلَيْهِ، وَمَنَعَهُ مِنْ التَّصَرُّفِ، أَوْ كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ. - الأسود بن يعفر (22 ق.ه=600م).
4-ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ: تَنَقَّلَ فِيهَا وَسَعَى.	4-ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ: طَمَسَهُ وَأَعْمَاهُ.

<p>-أبو بكر الصّدِّيق (1 ق.ه=621م).</p>	<p>-قرآن كريم (12 ق.ه=610م).</p>
<p>5-ضَرَبَ عَلَى أُذُنِهِ: ألقى عليه النَّوْم.</p> <p>-ليبيد بن ربيعة (9ه=629م).</p>	<p>5-ضَرَبَ فُلَانٌ بِالرَّمْلِ وَالْحَصَى: نَكَهَنَّ.</p> <p>-قرآن كريم (الكهف) (1 ق.ه=621م).</p>
<p>6-ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ضَرْبًا وَمَضْرَبًا: تَنَقَّلَ وَسَعَى فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ أَوْ الْعِلْمِ أَوْ الْجِهَادِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.</p> <p>-أمية بن أبي الصَّلْتِ (9ه=630م).</p>	<p>6-ضَرَبَ عَلَى بَصْرِهِ: جَعَلَ عَلَيْهَا غِشَاوَةً تُعْمِيهِ.</p> <p>-أبو بكر الصّدِّيق (1 ق.ه=621م).</p>
<p>7-ضَرَبَتِ الْمَرْأَةُ بِرِجْلِهَا ضَرْبًا: خَبَطَتِ الْأَرْضَ لِإِظْهَارِ الزَّيْنَةِ.</p> <p>-القرآن الكريم (11ه=632م).</p>	<p>7-ضَرَبَ الْقَوْمُ بِعَطْنٍ: رَوَا إِيْلَهُمْ حَتَّى بَرَكْتَ حَوْلَ الْمَاءِ.</p> <p>-حديث نبويّ (11ه=632م).</p>
<p>8-ضَرَبَتِ الْمَرْأَةُ بِخِمَارِهَا: أَلْقَتْهُ وَأَسْدَلَتْهُ.</p> <p>-القرآن الكريم (11ه=632م).</p>	<p>8-ضَرَبَ بِبَصْرِهِ: نَظَرَ فِي جَمِيعِ الْأَتِّجَاهَاتِ.</p> <p>-أبو بكر الصّدِّيق (13ه=634م).</p>

<p>9-ضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنِ: رَوَا وَأَرَوَا إِبْلَهُمْ، وَأَنَاخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا.</p> <p>-حديث نبوي (11هـ=632م).</p> <p>9-ضَرَبَ بِالْمَالِ: اتَّجَرَ بِهِ.</p> <p>-العبّاس بن عبد المطلب القرشي</p> <p>-(32هـ=653م).</p>	<p>10-ضَرَبَ اللهُ عَلَى أُذُنِهِ: جَعَلَ عَلَيْهَا حِجَابًا، فَمَنْعَهُ أَنْ يَسْمَعَ، أَوْ أَنَامَهُ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ.</p> <p>-القرآن الكريم (11هـ=632م).</p> <p>10-ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: صَفَّقَ عَلَيْهَا عَاقِدًا مَعَهُ الْبَيْعَةَ، أَوْ الْبَيْعَ.</p> <p>-العبّاس بن عبد المطلب القرشي</p> <p>-(32هـ=653م).</p>
<p>11-ضَرَبَ بِجِرَانِهِ: تَبَيَّتَ وَاسْتَقَرَّ.</p> <p>-علي بن أبي طالب (36هـ=656م).</p> <p>11-ضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ: بَايَعَهُ وَعَاهَدَهُ.</p> <p>-عمر بن الخطاب (23هـ=644م).</p> <p>12-ضَرَبَ فِي الْبَحْرِ وَنَحْوِهِ: سَبَخَ فِيهِ.</p> <p>-كعب بن جُعَيْلِ التَّغْلِبِيِّ (37هـ=657م).</p>	<p>13-ضَرَبَ فِي الْمَاءِ: سَبَخَ.</p> <p>-كعب بن جُعَيْلِ (37هـ=657م).</p> <p>13-ضَرَبَ بِجَذْرِهِ: امْتَدَّ وَرَسَخَ.</p> <p>-معاوية بن أبي سفيان (40هـ=660م).</p>
<p>11-فُلَانٌ بَيَّصَرِهِ: نَظَرَ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ.</p> <p>-أبو بكر الصّدِّيقِ (13هـ=634م).</p>	<p>12-ضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ: بَايَعَهُ وَعَاهَدَهُ.</p> <p>-عمر بن الخطاب (23هـ=644م).</p>
<p>12-ضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ: بَايَعَهُ وَعَاهَدَهُ.</p> <p>-عمر بن الخطاب (23هـ=644م).</p>	<p>13-ضَرَبَ فِي الْمَاءِ: سَبَخَ.</p> <p>-كعب بن جُعَيْلِ (37هـ=657م).</p>
<p>13-ضَرَبَ فِي الْمَاءِ: سَبَخَ.</p> <p>-كعب بن جُعَيْلِ (37هـ=657م).</p>	<p>13-ضَرَبَ بِجَذْرِهِ: امْتَدَّ وَرَسَخَ.</p> <p>-معاوية بن أبي سفيان (40هـ=660م).</p>

<p>14-ضَرَبَ العِرْقُ إلى القوم: نَزَعَ بالوراثة إلى أصله.</p> <p>-ابن مفرِّغ الحميري (69ه=688م).</p>	<p>14-ضَرَبَ إلى الشَّيء: أشار.</p> <p>-معاوية بن حرْمَل (40ه=661م).</p>
<p>15-ضَرَبَ على يَدِهِ: حَجَرَ عليه.</p> <p>-عبد الحميد الكاتب (129ه=747م).</p>	<p>15-ضَرَبَ على المكتوب وغيره: شَطَبَهُ وأزالَهُ.</p> <p>-أسامة بن زيد (54ه=674م).</p>
<p>16-ضَرَبَ إلى لَوْنٍ ما: مالَ إليه، واقتربَ منه.</p> <p>-الخليل بن أحمد الفراهيدي (175ه=791م).</p>	<p>16-ضَرَبَ العِرْقُ أو النَّسَبُ إلى القوم: امتدَّ إليهم واتَّصلَ بهم.</p> <p>- ابن مفرِّغ الحميري (69ه=688م).</p>
<p>17-ضَرَبَ في حديدٍ باردٍ: بَدَّلَ جهداً بلا طائل.</p> <p>-الأمين (198ه=813م).</p>	<p>17-ضَرَبَ فلانٌ على يدِ فلانٍ: عَفَّدَ معه البيع.</p> <p>-عبد الله بن عمر (74ه=694م).</p>

<p>18-ضَرَبَ عَلَى المَكْتُوبِ: خَطَّ عَلَيْهِ لِطَمْسِهِ. -عبد الرحمن بن مهدي البصري (198ه=813م).</p>	<p>18-ضَرَبَ الدَّهْرُ بِهِمْ وَبَيْنَهُمْ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا: قَلَّبَ أحوالَهُمْ. -ذو الرِّمَّة (117ه=735م).</p>
<p>-</p>	<p>19-ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِ فُلَانٍ ضَرْبًا: أَمَسَّهَا، وَقَبَضَ عَلَيْهَا. -محمَّد بن عمرو بن عطاء (125ه=743م).</p>
<p>-</p>	<p>20-ضَرَبَ الشَّيْءُ إِلَى أَحَدِ الأَلْوَانِ: مَالَ إِلَيْهِ، وَاقْتَرَبَ مِنْهُ، أَوْ امْتَزَجَ بِهِ. -الخليل بن أحمد (170ه=787م).</p>
<p>-</p>	<p>21-ضَرَبَ فُلَانٌ فِي التِّجَارَةِ: تاجَرَ، فباعَ وَاشْتَرَى. -الخليل بن أحمد (170ه=787م).</p>

-	22-ضَرَبَ بَيْنَ النَّاسِ: أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ. -محمد بن خَلْف (306ه=918م).
-	23-ضَرَبَ النَّوْمُ عَلَى فُلَانٍ: غَلَبَهُ. -ابن القوطية (367ه=977م).
-	24-ضَرَبَ البَعِيرُ فِي جِهَازِهِ ضَرْبًا وَضَرَبَانًا: هَاجَ وَنَفَرَ حَتَّى طَرَحَ لَهُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ. -الأزهري (370ه=981م).
-	25-ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ ضَرْبًا: طَالَ. -الراجز (458ه=1066م).
-	26-ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى الآلَةِ الكَاتِبَةِ: كَتَبَ وَطَبَعَ. -علي الطَّنْطَاوِي (1420ه=1999م).
-	27-ضَرَبَ بَيْنَهُم بِالشَّيْءِ: حَجَزَ بِهِ. -القرآن الكريم (11ه=632م).

-	<p>28-ضَرْبَ بِيَدٍ مِنْ حَدِيدٍ: بَطَشَ بِهِ دُونَ هُوَادَةَ أَوْ رَحْمَةَ. -محمدّ جنيدى (1365هـ=1946م).</p>
-	<p>29-ضَرْبَ عَلَى الْحَدِيدِ وَهُوَ سَاخِنٌ: تَصَرَّفَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. -عبد الكريم يونس الخطيب (1405هـ=1985م).</p>
-	<p>30-ضَرْبَ عَلَى غِرَارِهِ: تَبِعَهُ، وَعَمِلَ عَمَلَهُ. -رشيد الشعرباف (1347هـ=1929م).</p>
-	<p>31-ضَرْبَ عَلَى الْوَتْرِ الْحَسَّاسِ: مَسَّ الْمَوْطِنَ الْحَسَّاسَ، وَعَالَجَ نَقْطَةَ حَسَّاسَةٍ. -محمدّ سيّد كيلاني (1369هـ=1950م).</p>
	<p>32-ضَرْبَ عَلَى وَتْرٍ وَاحِدٍ: كَرَّرَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ.</p>

-	- عبد الله كنون الحسني (1353هـ=1935م).
-	33-ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الْعَنْقَاءُ الْمَغْرِبَةُ: أَصَابَهُ البلاءُ. -عبد القادر البغداديّ (1093هـ=1682م).
-	34-ضَرَبَ فِي الْبُوقِ: نَفَخَ فِيهِ. -أحمد مختار عمر (1424هـ=2003م).
-	35-ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ: هَجَرَ الْقَوْمَ وَابْتَعَدَ. -من شواهد أبي عبيدة (209هـ=824م).
-	36-ضَرَبَ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ: بَدَّلَ جُهْدًا ضَائِعًا بِلَا فائدةٍ. -أبو الشَّمَقْمَقِ (200هـ=815م).
-	37-ضَرَبَ فِي الْخَيَالِ: كَانَ غَيْرَ وَاقِعِيٍّ.

محمد زيتون (1369هـ=1950م).

ومن هذا الجدول نستنتج:

- 1- أثبت المعجم التاريخي للغة العربية 37 معنى، ومعجم الدوحة 18 معنى. ومن بين معاني المعجم التاريخي للغة العربية تسعة معانٍ شواهدها بعد 500هـ، وهي المعاني ذوات الأرقام: 26، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 37.
- 2- ثمة 14 معنىً مشتركاً بين المعجمين، وهي المعاني بالثنائيات التالية: (1، 11)، (3، 17)، (4، 6)، (9، 7)، (10، 5)، (11، 8)، (12، 10)، (13، 12)، (15، 18)، (16، 14)، (17، 10)، (20، 16)، (21، 9)، (36، 17). فالرقم الأول يمثل رقم المعنى في المعجم التاريخي للغة العربية، والرقم الثاني يمثل رقم المعنى في معجم الدوحة.
- 3- من بين هذه المعاني المشتركة استشهد معجم الدوحة على ستة معانٍ بشواهد متأخرة زمنياً عن شواهدها في المعجم التاريخي للغة العربية، وهي المعاني بالثنائيات: (1، 11)، (3، 17)، (12، 10)، (15، 18)، (21، 9)، (36، 17)، وسبعة معانٍ اتفق المعجمان على شواهدها، وهي المعاني بالثنائيات: (4، 6)، (9، 7)، (10، 5)، (11، 8)، (13، 12)، (16، 14)، (20، 16)، ومعنى واحد جاء شاهده في المعجم التاريخي للغة العربية متأخراً زمنياً عن شاهده في معجم الدوحة. وهو المعنى بالثنائية (17، 10)، علماً أنّ المعنيين: 17 و 12 في المعجم التاريخي للغة العربية جعلهما معجم الدوحة في معنى واحد، وهو بالرقم 10.
- 4- فات معجم الدوحة ثلاثة عشر معنىً، وهي المعاني ذوات الأرقام: 2، 7، 8، 14، 18، 19، 22، 23، 24، 25، 27، 35. وفات المعجم التاريخي للغة العربية أربعة معانٍ، وهي المعاني ذوات الأرقام في معجم الدوحة: 1، 2، 3، 13.

ج- ضَرَبَ (متعدّ بحرفين معاً)

المعاني في المعجم التاريخي للغة العربية	المعاني في معجم الدوحة التاريخي
1-ضَرَبَ بيده إلى الشئ: أهوى. -الحسن بن صالح الهمداني (169هـ=786م).	1-ضَرَبَ بالأمر على الشئ: أجراه عليه دائماً. -حديث نبوي (11هـ=632م).
2-ضَرَبَ بسهم في الأمر: شارك فيه.	2-ضَرَبَ له بسهم: جعل له نصيباً.

-حديث نبويّ (11هـ=632م).	-مصعب بن عبد الله الزبيريّ (236هـ=851م).
3-ضَرَبَ بِكَفِّهِ عَلَى الْأَرْضِ: صَفَّقَ بِهِمَا نِدَامَةً. -مقاتل بن سليمان الأزريّ (150هـ=767م).	3-ضَرَبَ بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَغَيْرِهِ: اسْتَلْقَى. -ابن الجوزيّ (597هـ=1201م).
-	4-ضَرَبَ لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ أَوْ غَيْرِهِ سَهْمًا: جَعَلَ لَهُ نَصِيبًا. -حرّاب بن الورد (86 ق.هـ=538م).
-	5-ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِ فُلَانٍ ⁽⁷⁾ : أَجْرَاهُ عَلَيْهِ. -حديث نبويّ (11هـ=632م).
-	6-ضَرَبَتْ فُلَانَةٌ فِي الْقَوْمِ بِعِرْقٍ ذِي أَشْبٍ: أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بَوْلادتها فيهم، أَوْ عَرَّقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ. -ابن دُرَيْدٍ (321هـ=933م).

ومن هذا الجدول نستنتج:

- 1- أثبت المعجم التاريخي للغة العربية ستة معانٍ من بينها المعنى الثالث الذي تاريخ شاهده بعد 500هـ، وأثبت معجم الدوحة ثلاثة معانٍ.
- 2- ثمة معنيان مشتركان، وهما بالتنايين (4، 2)، (5، 1).
- 3- جاء شاهد المعنى الثاني في معجم الدوحة متأخرًا زمنيًا من شاهده في المعجم التاريخي للغة العربية.
- 4- إنَّ المعنى الثالث في معجم الدوحة أثبتته المعجم التاريخي للغة العربية في معاني الفعل المتعدّي بنفسه وبحرف جرّ معًا: "ضَرَبَ كَفًّا بِكَفِّ، أو يَدًا بِيَدٍ: أَدَى دَهْشَنَّهُ وَحَيَّرْتَهُ"، وشاهده لمقاتل بن سليمان نفسه.

د- ضَرَبَ (متعدّد بنفسه أو بحرف)

المعاني في المعجم التاريخي للغة العربية	المعاني في معجم الدوحة التاريخي
1-ضَرَبَ السَّهْمَ وَنَحَوَهُ وَبِهِ: اقْتَرَعَ وَقَامَرَ. -السّمؤال (65 ق.ه=560م).	-
2-ضَرَبَ فُلَانٌ الدَّفَّ وَنَحَوَهُ مِنْ آلَاتِ الطَّرَبِ وبِهِ: فَرَعَ وَعَزَفَ. -الحارث بن عباد (50 ق.ه=573م).	-
3-ضَرَبَ المَثَلَ وَبِهِ: دَكَرَهُ، وَمَثَّلَ بِهِ لِلعَبْرَةِ. -المنقف العبدِي (36 ق.ه=587م).	-
4-ضَرَبَ اللَّيْلُ أَوْرَاقَهُ وَنَحَوَهَا وَبِهَا: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ.	-

	-الشَّمَاخ (22ه=643م).
-	5-ضَرَبَ الحَقَّ وبِه على لِسَانِ فُلَان: أَجْرَاه عليه. -حديث نبويّ (11ه=632م).

نستنتج من هذا الجدول وغيره ما يلي:

- 1- أثبت المعجم التاريخي للغة العربيّة خمسة معانٍ، في حين لم يُثبِت معجم الدّوحة أيّ معنى.
- 2- إنّ المعنى الرَّابِع، أثبت له المعجم التاريخي للغة العربيّة شاهدًا على اسم فاعله "ضارب"، وشاهده قول للشَّمَاخ (22ه=643م)، في حين أثبت له معجم الدّوحة في المدخل (ضارب – اسم فاعل) شاهدًا لحميد بن ثور (30ه=651م) المتأخّر زمنيًا عن الشَّمَاخ.
- 3- إنّ المعنى الخامس مصحّف، وصوابه: "ضَرَبَ بالحَقَّ على لِسَانِ فُلَان"، وقد تقدّم في معاني "ضَرَبَ" المتعدّي بحرفين.

ثالثًا: خلاصة البحث

اختلف المعجم التاريخي للغة العربيّة ومعجم الدّوحة في منهج ترتيب مشتقات الجذر الواحد، ففي حين رتّبها الأوّل حسب التّرتيب المعمول به اليوم في المعاجم اللّغويّة العربيّة أي: يبتدئ بالثلاثي المجرّد أوّلاً، فالمزيد بحرف، فالمزيد من بحرفين، فالمزيد بثلاثة أحرف، فالرُّباعي المجرّد، فالرُّباعي المزيد بحرف، فالرُّباعي المزيد بحرفين، فالأسماء مرتّبة ترتيبًا ألفبائيًا، ورتّبها المعجم الثّاني ترتيبًا تاريخيًا دون مراعاة نوعها (أفعال أو أسماء)، أو كونها مجردة أو مزيدة.

وكذلك اختلفا في ترتيب معاني الفعل الثلاثي المجرّد، فقد رتّبها المعجم التاريخي للغة العربيّة بحسب أبواب الفعل السّنة الجديدة، ثمّ رتّب معاني كلّ باب بادئًا باللّازم منه، فالمتعدّي بحرف، فالمتعدّي بحرفين معًا، فالمتعدّي بنفسه أو بحرف، فالمتعدّي بنفسه، فالمتعدّي بنفسه وبحرف، فالمتعدّي بنفسه مع مفعول مطلق، أمّا المعجم التاريخي للغة العربيّة فقد صنّفها في ثلاث مجموعات: الفعل اللّازم، فالفعل بحرف، فالمتعدّي بنفسه. وجعل المتعدّي بحرفين ضمن المتعدّي بحرف، والمتعدّي بنفسه وبحرف ضمن المتعدّي بنفسه.

وإلى جانب ذكره لِضَرَبَ يَضْرِبُ – وقد أثبت له معنًى واحدًا – كان المعجم التاريخي للغة العربيّة أكثر استقصاءً لمعاني ضَرَبَ يَضْرِبُ، إذ أثبت له منهُ وثلاثة وثلاثين معنًى، في حين لم يثبت معجم الدّوحة

ضَرَبَ يَضْرِبُ، وبلغت عدد معاني ضَرَبَ يَضْرِبُ فيه خمسين معنى. ولا يعود هذا الفرق الكبير في عدد المعاني بين المعجمين إلى أنّ معجم الدُّوحَة لم يُعْطَ معاني الفعل "ضَرَبَ" الَّتِي ظهرت بعد السَّنَة 500هـ وحسب، بل أيضًا إلى ما يُلاحَظ من إغفالٍ في هذا المعجم لبعض المعاني في سياق الاستقصاء الدلاليّ، مع الإشارة إلى وجود بعض المعاني التي لم يتطرَّق إليها المعجم التاريخي للغة العربيَّة.

وامتاز معجم الدُّوحَة بالدقَّة في ترتيب المعاني بحسب أزمنتها، في حين أنّ المعجم التاريخي للغة العربيَّة بدأ دقيقتًا في هذا الترتيب بحسب نوع الفعل ثمَّ الزَّمان، لكنَّه ما لبث أن أثبت معاني لأنواع الفعل، دون أن يأخذ بالاعتبار لا هذه الأنواع، ولا إلى أزمنتها.

ولا بُدَّ من التمييز بين المعجمين في مسألة معالجة المصادر؛ فالمعجم التاريخي للغة العربيَّة يُدرج مصدر الفعل ضمن شبكة اشتقاقاته المرتبطة بالجذر، ويُثبتُه بوضوح، وقد اكتملت أجزاءه. أمَّا معجم الدُّوحَة، فيُشير إلى الكلمة بوصفها مصدرًا فقط إذا وردت بهذا الشكل في نصوص الاستشهاد، دون أن يُثبت مصدر كل فعل على نحوٍ منهجيٍّ موحدٍ، فضلًا عن أن المشروع لم يكتمل بعد.

فعلى سبيل المثال، قد نجد في المعجم التاريخي للفعل (ضَرَبَ) ذكرًا صريحًا للمصدر (ضَرَبَ) وربطه بالسياقات المختلفة، بينما في معجم الدُّوحَة قد لا يُذكر المصدر صراحة إن لم يرد نصًّا في الشواهد المعتمدة.

واشترك المعجمان في الاستشهاد بشواهد سُبِقَتْ زَمَنِيًّا، كما فاتهما ذكر الأمثال الَّتِي جاء فيها الفعل "ضَرَبَ"، ولم أطرَّق إليها كي لا يتضخَّم بحثي.

رابعًا: قائمة المصادر والمراجع

1. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط:1، دار ومكتبة الهلال، 2003م.

2. المعجم التاريخي للغة العربية: مجمع اللغة العربية بالشارقة واتحاد المجامع اللغوية، منشورات القاسمي، ط:1، 2020م-2024م.
3. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، إطلاق المرحلة الأولى، الدوحة، ديسمبر، 2018م.

خامساً: إشارات المصادر والمراجع

1. انظر: المعجم التاريخي للغة العربية، ج1، ص 86-92.
2. المصدر نفسه، ص 92.
3. نصّ المعجم في بداءة هذا الجذر أنّ عدد المداخل 36، وهذا الخطأ نتيجة الخطأ في ترقيم هذه المداخل.
4. المعجم التاريخي للغة العربية، ج1، ص 86.
5. المصدر نفسه 88-1/86.
6. كتاب العين، ج7، ص 34.
7. في المعجم: "ضَرَبَ الحَقُّ وبه على لسان فلان" وشاهده يخطئ هذا القول.

